لم يستقل بالمفهومية فقوله مفرد جنس وقوله لم يستقل فصل اخرج به
الاسم والفعل قوله والقسم الاول اي مما قسم المفرد للاقسام الثلاثة شرع الان
في تقسيم كل واحد منهما الى اقسام ثلاثة ايضا فقسم الاسم الى ظاهر ومضمر ومبهم
فقوله مظهر هو وما بعده يجوز فيه الجر على انه بدل من اقسام والرفع على
انه بدل من ثلاثة او خبر لمبتدا محذوف والمظهر اسم مفعول ماخوذ من
قولك اظهرت الشي اذا كشفته ولم تستره ولما كان الاسم الظاهر يدل بنفسه
على المعنى بدون ان يتوسط شي في دلالته على معناه كان اظهر دلالة من
المضمر والمبهم لان كلا منهما يحتاج لامر اخر ينضم للفظ حتى يفيد
معناه فاطلق عليه اسم المظهر ولذلك بدا به في التقسيم قوله نحو زيد ورجل
مثل بمثالين اشارة الى انه لا فرق في الظاهر بين ان يكون معرفة كزيد او
نكرة كرجل وهو لا يخرج عن هذين القسمين لجميع الاسما الظاهرة اما معرفة
واما نكرة وتتفرع من هذين القسمين اقسام ليس هذا محل ذكرها قوله
ومضمر اسم مفعول ماخوذ من اضمرت الشي اذا خفيته وسترته سمي به
اما لان حروفه الموضوعة له غالبا وهي التا والكاف والها مهموسة
اي صوتها خفي لان الهمس الصوت الخفي وانما قيدنا بالغالب لاخراج
الضماير المنفصلة من نحو انا وانت الخ لان الضمير هنا وهو انا وانه حروفه
ليس مهموسا واما التا ونحوها فهي ليست ضماير وانما هي لواحق كما
سياتي تحقيقه واما لان دلالته على معناه اخفى من دلالة الاسم الظاهر
لان المضمر يحتاج في دلالته على معناه الى قرينة زايدة على اللفظ وهي
التكلم او الخطاب او الغيبة فان حق اللفظ فيه ان يكون موضوعا
على ثلاثة احرف فاكثر فتكون حروف المضمر بحسب الغالب اقل من
حروف الظاهر فاشبه المهزول النحيف الجسم ثم تسميته مضمرا
وضميرا اصطلاح البصريين واما الكوفيون فانهم يسمونه كناية ومكنيا
والثاني من باب الحذف والايصال اي مكنيا به عن الاسم الظاهر اختصارا
قوله نحو انت وهو اي وانا من كل ما وضع لمخاطب او غايب او متكلم
فمدلول المضمر الذات المخاطبة او الغايبة او المتكلمة فيكون قد اعتبر
في مدلوله شي اخر غير ~~[illegible]~~ وهو التكلم او الخطاب او الغيبة
بخلاف الاسم الظاهر فان مدلوله مجرد الذات بدون ان يعتبر معها شي
من الاوصاف ان كان جامدا كرجل او يعتبر معها وصف كما في المشتقات

الذات صح

نحو

نحو ضارب فان موضوعه ذات متصفة بالضرب على جهة القيام
بها ومضروب ذات متصفة به على جهة الوقوع عليها وقس على حال
بقية المشتقات فالمشتق مدلوله ذات مع صفة وكذلك المضمر لكن
فرق بينهما بفروق لفظية ومعنوية ليس هذا محلها قوله ومبهم من
الابهام وهو الخفا ماخوذ من ابهمت الشي اذا خفيته ولما كان المبهم
لا يفيد معناه الا بتوسط قرينة زايدة على اللفظ وهي الاشارة الحسية
في اسم الاشارة والصلة في الاسم الموصول كان مبهما اي خفيا بالنسبة
للاسم الظاهر الدال على معناه بدون ان ينضم اليه شي اخر قوله نحو
هذا وهذه اي من جميع اسما الاشارة كهولا وتي وتلك وذاك فقوله
نحو يحتمل التمثيل بالنظر لشخص هذا وهذه ونحوهما من بقية
اسما الاشارة المفردة فيكون التمثيل للمبهم قاصرا على خصوص اسم
الاشارة ويحتمل ان التمثيل بالنظر لنوع هذا فيكون المعنى وذلك
كاسم الاشارة الممثل له بهذا ونحوه من المبهمات وهو الاسم الموصول
كالذي وهذا التقرير اولى ليدخل تحت لفظه نحو الموصول واما التقرير
الاول فلم يتناوله فيكون كلامه قاصرا واعلم ان ما ذهب اليه
المص من كون ~~[illegible]~~ القسمة ثلاثية هو المشهور وذهب بعضهم
الى ان اسما الاشارة من قبيل الاسم الظاهر قال ابن يعيش وهو الاقيس
القياس اذ لا تفتقر الى تقدير ظاهر فتكون من قبيل المضمر ولان
ولانه قد غلب عليه احكام الاسما الظاهرة كوصفه والوصف به
وتثنيته وجمعه وغير ذلك وقد اشكل امره على قوم فجعلوه قسما
منفردا بين الظاهر والمضمر لان له شبها بالظاهر وشبها بالمضمر
من حيث انه مبني ولم يفارقه تعريف الاشارة كان كالمضمر ومن
حيث تصغيره ووصفه والوصف به كان كالاسم الظاهر قوله لانه
لا يخلو اما ان يصلح الخ هذا بيان لوجه الانحصار في الاقسام الثلاثة
وحصره فيها استقراي قوله اما ان يصلح لكل جنس اي يصلح لان يستعمل
في كل جنس فيه اشكال وذلك لان الجنس هو الاسم الكلي والامور الكلية
لا وجود لها في الخارج وقد شرطوا في اسم الا[illegible] اليه الاشارة
الحسية فلا بد ان يكون المستعمل فيه مشاهدا حتى يشار اليه وما ليس
موجودا في الخارج ليس مشاهدا والجواب اننا نقدر مضافا اي افراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)